[335] ما أنا بمخبرك عنه حتى تخبرني لم تسألني عنه، فإنا معنا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه عدة غيره، وكلهم جاد على قتالكم. قال عمرو: سمعت رسول ا صلى ا عليه يقول: " إن عمارا تقتله الفئة الباغية، وإنه ليس ينبغى لعمار أن يفارق الحق ولن تأكل النار منه شيئا ". فقال أبو نوح: لا إله إلا ا وا أكبر، وا إنه لفينا، جاد على قتالكم. فقال عمرو: وا إنه لجاد على قتالنا ؟ قال: نعم وا الذى لا إله إلا هو، [و] لقد حدثنى يوم الجمل أنا سنظهر عليهم، ولقد حدثنى أمس أن لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر (1) لعلمنا أنا على حق وأنهم على باطل، و [ل] - كانت قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار. فقال له عمرو: فهل تستطيع أن تجمع بينى وبينه ؟ قال: نعم. فلما أراد أن يبلغه أصحابه ركب عمرو بن العاص، وابناه، وعتبة بن أبى سفيان، وذو الكلاع، وأبو الأعور السلمى، وحوشب، والوليد بن [عقبة بن] أبى معيط، فانطلقوا حتى أتوا خيولهم. وسار أبو نوح ومعه شرحبيل بن ذى الكلاع حتى انتهيا إلى أصحابه فذهب أبو نوح إلى عمار فوجده قاعدا مع أصحاب له، منهم ابنا بديل وهاشم، والأشتر، وجارية بن المثني، وخالد بن المعمر، وعبد ا بن حجل، وعبد ا بن العباس. وقال أبو نوح: إنه دعاني ذو الكلاع وهو ذو رحم فقال: أخبرني عن عمار ابن ياسر، أفيكم هو ؟ قلت: لم تسأل ؟ قال: أخبرني عمرو بن العاص في إمرة عمر بن الخطاب أنه سمع رسول ا صلى ا عليه يقول: " يلتقى أهل الشام وأهل العراق وعمار في أهل الحق يقتله الفئة الباغية ". فقلت: إن عمارا فينا. فسألني (2): أجاد هو على قتالنا ؟ فقلت: نعم وا، أجد منى، ولوددت

_____ (1) انظر ما سبق ص 322 س 7. (2) في الأصل: " قيل لى " صوابه في ح (2: 272). (*) _____